**الأهداف التربوية**

**ماهيتها وأهميتها ومعاييرها ومصادر اشتقاقها**

**إعداد**

**المدرس المساعد رافد صباح التميمي**

**جامعة بغداد**

**المقدمــــــة :**

 إن التربية عملية مخططة ومقصودة ، تهدف إلى إحداث تغييرات إيجابية مرغوب فيها في سلوك المتعلمين.

 وبما أن مجال عملنا هو التربية التي تسعى في النهاية لإعداد الأفراد إعداداً متكاملاً للتفاعل والتكيف مع بيئتهم ومجتمعهم، ولكل مجتمع أهداف تعليمية تحددها الفلسفة التي يتبناها ومن ثم تختلف الأهداف من مجتمع لأخر باختلاف الفلسفة التي تسوده،(الوكيل،2007 :116) ،وتنطلق العملية التربوية غالبا ً من أهداف عريضة تسعى كل مؤسسة تربوية إلى تحقيقها بشكل كلي او جزئي مباشر اوغير مباشر ،وذلك لاهمية التربية وخطورة دورها في تقدم الأمم والشعوب . (بحري،1985 :23)، والأهداف التعليمية هي حجرالزاوية في العملية التعليمية،وهي بمثابة التغيرات المراد إحداثها في سلوك المتعلمين نتيجة عملية التعلم،ولكي تكون العملية التعليمية عملاً علميا ً منظماً وناجحاً، لابد إن تكون موجهة نحو تحقيق أهداف وغايات محدودة ومقبولة.

 ومما لاشك فيه ان لكل فرد هدفاً او مقصداً يسعى إلى تحقيقه في حياته، وأن كل سلوك إنساني يهدف لغاية معينة أو يسير لتحقيق غاية ما .

 والذي يزيد من نجاح الانسان في الوصول إلى غايته هو وضوحها،وفي التربية يعد هذا من الامور بالغة الاهمية للعملية التربوية في شتى مستوياته،(العزاوي،2002: 47)، وتحتاج الغاية البعيدة المتعلقة بخير الانسان ومجتمعه إلى تحديد وتفصيل لما يترتب عليها من أهداف ومن وظائف وواجبات تبعا لخصائص المجتمع وأصول ثقافية ومشكلات وإمكانيات ومتطلبات المرحلة الزمنية التي يمر بها ،كما تتصل هذه الأهداف بالتصورات التي تتعلق بمكانة الإنسان في الوجود ومواقفه في الحياة وتنظيم المجتمع ومقوماته الأساسية. (بحري،1985: 23)

 وتعدّ الأهداف التربوية الآن مهمة بشكل كبير في تحديد مسارات المناهج المختلفة لاسيما الدراسية منها فقد تبناها كثير من التربويين امثال كودمان Goodman،هوكHook،وكونانتKonant،ودرنجWoodring،وبرونرBruner وبلوم Bloom وآخرين غيرهم فحدد ماهية تلك الاهداف في المناهج وطبيعتها ومعاييرها المختلفة، ومصادر اشتقاقها،وتصنيفها ضمن العملية التعليمية.

**تعريف الهدف لغـــــــة ً: -**

1- الهدف في اللغة والادب يعني المرمى . ( لسان العرب،ب ت : 63 )

 2- هو كل شي مرتفع من بناء أو كثيب رمل ٍ او جبلٍ ومنه سمى العَرَضُ هدفا ً .

 (الرازي،1981 : 692 )

**تعريف الهدف اصطلاحاً:-**

1. عرفه فرج أنه : " تغيير يراد إحداثه في سلوك المتعلمين كنتيجة لعملية التعلم ".

 (فرج،2008 :103)

1. عرفه التميمي أنه:"النتيجة النهائية للعملية التربوية والغاية التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها".

 (التميمي، 2009 :33)

**ماهية الأهداف التربوية :**

 إن المنهج التعليمي ، شأنه شأن أي نشاط أخر يوجه من خلال توقع النتائج وعليه فإن الأهداف التربوية تعني استبصار سابق لما ستكون عليه النهاية الممكنة للمنهج في ضوء الفروق المتوافرة الحالية،(إبراهيم ،1985 : 155)،إذ أن الأفراد الذين يخضعون إلى منهج تعليمي معين يكون في سلوكهم تغيير من خلال معرفة زيدت على ما لديهم من معرفة أو تأديتهم لمهارات يكونون قادرين على أدائها ، وبهذا استحق غاية ذلك النهج ،ويطلق على هذة الغاية او الهدف المحصلة النهائية للعملية التربوية ، وهو ما ينشد الوصول الى الحياة المدرسية،(مجاور، 1977 :21)، والاهداف قصد يعبر عنه بجملة أو عبارة مكتوبة (أو غير مكتوبة )تصف تغيراً مقترحاً في سلوك المتعلم وقد يكون الهدف قصير المدى (آنياً)أو استراتيجياً بعيد المدى (غايةً)، والهدف التعليمي ينبثق تعريفه من مفهوم التعليم الذي يهدف إلى احداث تغييرات إيجابية معينه في سلوك الفرد ،أو فكره أو وجدانه .

 وعليه يصبح الهدف التعليمي :- عبارة عن التغير المراد احداثه في سلوك المتعلم .

وبهذا يشير الهدف التعليمي إلى اثر العملية التعليمية في سلوك المتعلم .

 والسلوك :- هو الاستجابة التي تصدر عن الفرد ردا ً على منبه سواءً أكانت الاستجابهة ظاهرية تأخذ شكل الفعل أو القول ام داخلية مستترة، اما المنبه فقد يكون مصدره خارجياً (المعلم مثلاً) أوداخليا ً (الطالب) نفسه.

 والسلوك المراد تغييره لدى الفرد المتعلم هو تغير ايجابي في تفكير المتعلم أو في وجدانه وذلك انطلاقا من المبدأ التربوي الذي يرى إن عملية التعلم هي (عملية مخطط لها ومقصودة تتطلب من المعلم فكراً سليما ًوجهدا ًابداعيا ً ويتناوله المتعلم بفكره ووجدانه بقصد إنماء الفكر وتهذيب وجدانه وصقله صقلا ً سليما ً . (الحيله ، 2007 :70)

 **ويساعد في تحديد الأهداف في العملية التعليمية أمران مهمان هما :**

* وضوح الغاية او القصد من المنهج وتوجيه الجهود وتنسيقها نحو تحقيقها .
* اختيار المحتوى والطريقة والوسيلة واسلوب التقويم التي تفيد المنهج .

ان الاهداف التربوية تعد مؤشرات مضيئة تنير الطريق امام العملية التعليمية وتجعل منها عملية واضحة وهادفة ،كما تضمن تقويماً اكثر دقة (وفق اسس معينه ) للحكم على نجاح او فشل تلك العملية ،فمن دون وجود الاهداف تكون عملية التقويم تخبطية غير هادفة ،وترتبط الاهداف ارتباطاً عضوياً وحقيقياً مع المحتوى والطريقة في التربية فكل برنامج تربوي يخضع لثلاثة تساؤلات لها أهميتها في ميدان المناهج وطرائق التدريس هي :لماذا ندرس؟ وماذا ندرس؟ وكيف ندرس؟ .

إن الاهداف يجب ان توضع بوصفها قاعدة للمثلث متساوي الاضلاع على الرغم من تساوي اهمية هذه المكونات ،إلآ أن الاهداف هي التي تحدد المحتوى و الطريقة ،ويمكن توضيح هذا الارتباط في شكل مثلث متساوي الأضلاع يشير كل ضلع فيه الى احد هذه المكونات ، والشكل رقم (1) يوضح ذلك .

الشكل رقم (1)

 المحتوى الطريقة

 الاهداف (العزاوي ،2002 :49)

**أهمية الأهداف التعليمية** :

 تتحد أهمية الأهداف التعليمية في أنها تساعد المعلم على اختيار المحتوى التعليمي وتنظيمه وترتيبه بطريقة تتفق واستعداد المتعلم ودوافعه وقدراته وخلفيته الأكاديمية والاجتماعية ، وتساعده ايضا ً في التعرف إلى الطرق التعليمية المناسبه لتحقيق هذه الأهداف وطرق التقويم اللازمة لقياسها .

**وتتلخص اهمية الأهداف التعليمية فيما يأتي :**

1. مساعدة المعلم على اختيار المادة التعليمية المناسبة وطرق تقويمه .
2. مساعدة المسؤولين على ادراك مدى نجاح عمليتي التعليم والتعلم .
3. مساعدة المتعلم على تنظيم جهوده ونشاطاته من اجل انجاز ما خططته عملية التعلم

 (الحيلة،2007 :80)

1. رسم السياسة التعليمية وخططها البعيدة والمتوسطة والقريبة المدى .
2. بناء الإنسان المواطن وتنشئته التنشئة السليمة.
3. تنسيق الجهود بين ادارات المؤسسة التربوية حيث هناك أهداف للمناهج واخرى للتخطيط التربوي والثالثة للامتحانات والإرشاد . (التميمي،2009 : 32)
4. تستعمل دليل للمعلم في عملية التدريس.
5. تساعد على وضع أسئلة للاختبارات المناسبة .
6. تمثل الإطار الذي يعمل على تجزئة المحتوى إلىأقسام صغيرة .

10- تساعد على تقويم العملية التعليمية .

11- تشير إلى نوع النشاطات المطلوبة لتحقيق التعلم الناجح. (العزاوي،2002 :50)

**معايير الاهداف التربوية :**

 يعد تحديد الأهداف التربوية نقطة الانطلاق لدراسة المنهج ،وعند تحديدها لابد من مراعاة مجموعة من المعايير او الشروط التي تجعلها مقبولة من الفرد والمجتمع ومن الممكن تحقيقها ،ويمكن اجمال المعايير الواجب توافرها في الاهداف التربوية الجيدة بما ياتي :

1. يستند إلى فلسفة تربوية اجتماعية سليمة :أي انها ستكون منسجمة مع فلسفة المجتمع ومن خلال الأهداف التربوية يمكن عكس هذة الفلسفة والعمل على ترجمتها في سلوك الناشئة من خلال المنهج الدراسي الذي يعد اداة لتحقيق تلك الاهداف

2- أن تكون واقعية قابلة للتحقيق وذلك في ضوء كل من المدرسة والمجتمع .

3- أن تقوم على أسس نفسية سليمة وان تراعي إمكانيات المتعلمين وقدراتهم المختلفة أي تراعي طبيعة المتعلم وشخصيته .

4- أن ترتبط بالأهداف العامة للتربية والخاصة بكل مادة دراسية .

5- أن توافر خبرات ذات معنى للمتعلمين تسهم في تعديل سلوك المتعلمين في الاتجاه المرغوب فيه .

6- أن يشترك في تحديدها كل المشتغلين في مجال العملية التربوية من تدريسيين وواضعي المناهج ومؤلفي الكتب حتى يقتنعوا بها ويعملوا على تحقيقها .

7- الاخذ بحاجات التلاميذ المختلفة والعوامل التي تحيط بها.

8- مراعاة الارتبط الوثيق مع البيئة الطبيعية الذي يجب ان يكون منسجماً مع المحافظه على تلك البيئة وتطويرها .

9- يجب ان تكون منسجمة مع نوعية المؤسسة التعليمية او المرحلة التعليمية التي وضعت من اجلها، وعليه يمكن ان تاخذ الأهداف التربوية شكلاً توضيحيا ً يفسر المعايير التي يجب الالتزام بها لتكون صالحة وجيدة لمجتمع ما كما في الشكل السابق. (العزاوي،2002: 50 )

**مصادر اشتقاق الأهداف التربوية :-**

هناك عدة مصادر نشتق منها الافكار المتصله بالاهدف التربوية اهمها :

1. **فلسفة المجتمع :-**

 لكل مجتمع عاداته وتقاليده وقيمه الخاصة به والتي تميزه عن غيره من المجتمعات ، ونقصد به الاطار الفلسفي الذي يوجه المجتمع ويحكم طريقة حياته كالديمقراطية أو الاستبدادية سياسياً ، والراسمالية والاقتصادية اقتصادياً أو نظام متوازن كالاسلام . 2- **طبيعة المادة الدراسية ومعطياتها :-**

 تعد المادة الدراسية في كثير من المناهج بل في معظمها المصدر الاساس لتحقيق اهداف التعليم ،فاشتقاق الأهداف يعتمد على تحليل هذه المواد والوقوف على سماتها وطبيعتها حتى يمكن إن تحقق ما يتلقاه التلاميذ من معارف ووظيفة ذلك بوضع اهداف تربوية سليمة تسخر المادة الدراسية لخدمة التعليم وليس بالعكس،(العزاوي ،2002: 51)،وتوجد مجموعة من الاسس للاختيار السليم للمادة الدراسية مع مراعاتها ومدى اهميتها في الحياة مما يجعلها مجالاً ضروريا ً لاشتقاق الأهداف من جانب المخططين ،ومن هذه الأهداف تتابع محتوى المادة الدراسية ومنها التتابع الزمني والانتقال من الكل إلى الجزء ومراعاة متطلبات كل مادة . (الحوامدة،2008 : 79)

**3- حاجات المتعلمين :-**

 توظف الأهداف أصلاً لاشباع حاجات المتعلمين ,ويعمل المعلم على تحقيقها وللمتعلمين حاجات وقدرات واستعدادات وميول واهتمامات ونمط تعلم ،إذ تمثل مصادر مهمة للاهداف التعليمية ،(الحوامدة ،2008 :79) ،وتؤدي حاجات المتعلمين دوراً بالغ الاهمية اذ إن المتعلم ياتي إلى المدرسة وهو في حاجة إلى إشباع حاجاته ،واذا لم يشبع حاجاته فانه يعاني ثم يصبح شخصية مضطربة فلم يعد هناك من ينكر أهمية العناية بالفرد المتعلم عند تحديد الأهداف أو نوع الخبرات التعليمية ، اذ إن لكل مرحلة من مراحل النمو متطلباتها وحاجاتها ومشكلاتها . (العزاوي ،2002 :51)

**4- الحياة والبيئة المحلية :-**

 لكي تنجح المؤسسة التربوية في تحقيق رسالتها لابد أن تكون الأهداف المرسومة لها مراعية لظروف البيئة التي توجد فيها كي يكون هناك تفاعل إيجابي بينهما،(الحيلة،2007: 73)

**5- التطور العلمي والتقني :-**

لا توجد هناك مؤسسة غير قابلة للتغير أو انها أبدية ، فكل المؤسسات التربوية القائمة هي من صنع واختراع الإنسان وهي تنمو نحو الأحسن من اجل مواجهة أفضل الحاجات التي تجمع ، وعليه فإن الأهداف يجب أن تشتق من التطور التاريخي لهذا المجتمع.

 (العزاوي ،2002 :51)

**6- تحليل المهام التعليمية :-**

 بعد تحليل المهام التعليمية لموضوع معين اوتحليل المهارات المهنية وتحليل المحتوى التعليمي للمادة الدراسية من المصادر الرئيسية لاشتقاق الأهداف التعليمية ،إذ إن مثل هذا التحليل يزودنا بالمعرفة الدقيقة التي يتطلبها موضوع معين،والخطوات الاجرائية الفرعية التي تشتمل عليها مهارة ما،ومن ثم معرفة التسلسل في انجازها،وهذه الخطوات هي الأهداف التعليمية التي يتوقع من المتعلم اشتقاقها في نهاية التعلم . (الحيلة،2007 :73)

**7- الخبراء والمختصون :-**

وكذلك من مصادر (اشتقاق الأهداف التعليمية الخبراء والمختصون في مجالات مختلفة، فالمعرفة الفريدة التي يمتلكها هؤلاء المختصون والخبرة الطويلة التي يتمتعون بها والتخصص العلمي الذي يمتازون به يساعد المعلم أو المربي على تحديد أهداف تعليمية دقيقة وواضحة .

8**- سياسة الدولة وثقافتها :-**

غالباً ما تنبثق الأهداف التعليمية من سياسة الدولة وفلسفتها وثقافتها ومعاييرها، ولما كان من الصعب أو من المستحيل تصميم مادة تعليمية تحقق جميع الأهداف التربوية العامة لتلك الدولة فإن على المدرسة أو المؤسسة التربوية إن تطور اهدافها الخاصة التي تنبثق من الإطار العام لفلسفة التربية المشتقة من الفلسفة العامة للدولة. (الحيلة،2007 :73)

**مستويات الأهداف التعليمية :-**

 يقصد بمستويات الأهداف التربوية تحديد الأهداف بحسب عمومياتها وخصوصياتها وطبيعة المرحلة الدراسية ولفروع المادة الدراسية ,وإعداد الكتاب المدرسي وصولاً إلى الأهداف المحددة الخاصة بالمعلم عند التدريس . (التميمي،2009 :47)

 والاهداف التعليمية لها مستويات مختلفة تبدا بالمستوى العام أو الواسع جدا ثم تاخذ بعد ذلك الضيق والتخصص ,فالأهداف تكون على مستوى المجتمع اذ لكل مجتمع أهدافه التي تضمن له البقاء والازدهار والتقدم.

**اولا ً : الأهداف التربوية العامة :**

 هي عبارة عن كل ما يستطيع المتعلم أن يظهر من القدرات والمهارات والميول والرغبات والاتجاهات بعد تعلمه لوحدة تعليمية أو منهج دراسي في فترة زمنية طويلة نسبيا أقلها أسبوعان وأقصاها فصل دراسي أو سنة أكادمية . (دورزة،2000 :59)

 ويطلق عليها احيانا الأهداف الاستراتيجية أو البعيدة المدى المعبرة عن السياسة التربوية العامة للدولة المبنية على فلسفتها الاجتماعية والتي تتبناها الوزارات التي تعنى بالتربية والتعليم ، وبناء المواطنة الصالحة والصحيحة والعادات المحافظة وعادات التفكير السليم ومثل هذا الهدف يتم وضعه من الدولة في مجتمعات مختلفه واوقات مختلفة وبطرق متباينه ،وتتصف هذه الأهداف بالتجديد ايضاً وانها لاتقاس أو تقوم بسهولة مثلما يليها من أهداف أخرى وفيما ياتي بعض الامثلة :

1. ترسيخ الايمان والتمسك بالقيم الروحيه والاخلاقيه فكراً وممارسة .
2. اعداد جيل مؤمن بالعلم والنمو والتقدم .
3. تعزيز روح المواطنة والمحافظة على الروح الوطنية .
4. تنمية عادات العمل والمهارات الفعالة.

**ثانيا ً :الأهداف التربوية المدرسية :**

 من تسميتها يتبادر لنا انها تخص المدرسة بوصفها مؤسسة اجتماعية تعمل على تغيير السلوك للتلاميذ نحو الأحسن اذا قام المجتمع بايجاد المدرسة لتنوب عنه في تحقيق الأهداف التربوية التي ينشدها ونبحث هذه الأهداف في :-

1. تحقيق الذات ,العلاقات الاجتماعية ,الكفاية الاقتصادية ,المسؤولية الاجتماعية ، وهي تقدم على شكل معلومات ومهارات وخبرات مختلفة للتلاميذ في المنهج المدرسي ,وهي على حد اعتقادنا بانها تتصف كأسبقيتها بالشمول وعدم التحديد وصعوبة قياسها ومثال على ذلك :
2. تعيق معرفة الطلبة بالمعلومات الصحيحة الفردية والعامة والوقائية .
3. تنمية القيم الروحية والاخلاقية لدى الطلبة .
4. تنمية التفكير العلمي واستعمالالطرق العلمية في تفسير الظواهر

**ثالثا ً:الأهداف التربوية المنهجية لحقل دراسي معين في مرحلة دراسية معينة :**

 وهي تتضمن تحليلاً للأهداف العامة المجردة وتساعد على بناء الخطوط العريضة لموضوع ما، فعلى سبيل المثال حددت بعض الأهداف المنهجية لتدريس مادة العلوم في المرحلة المتوسطه في العراق بما يأتي :

1. تنمية روح البحث عن المعلومات العلمية ومعانيها السليمة لدى الطلبة .
2. تنمية حب الاستطلاع والاستفسار عن جميع الاشياء والظواهر التي تحدث حولنا لدى الطالب .
3. اكتساب مهارات علمية مختلفة .

**رابعا ً:الأهداف التربوية الخاصة بمادة محددة في صف معين :**

 تعد هذه الأهدافأكثر تخصصا لتحولها إلىأهداف سلوكية قريبة ويعد الهدف امراً في غاية الأهمية لانه يوضح لواضعي محتواها الأغراض المطلوب تحقيقها مع وضع هذه المادة ضمن الخطة الدراسية ،ويجعل مهمة اختيار الخبرات التربوية في نطاق المادة ضمن صف معين أيسروأكثر وضوحاً للعاملين في المناهج .

وفيما يأتي بعض الأمثلة لهذا النوع من الأهداف التي تصلح عند إكمالها لمعظم المواد التخصصية :

1. تنمية الفكر العلمي من خلال ......
2. تنمية التفوق أو التقدير العلمي .....
3. تنمية الميول العلمية .......
4. القدرةعلى تفسيرالبيانات الحياتية في موضوع التكاثر الاحيائي (في مجال علوم الحياة)

ويرى الباحث ان عملية قياس وتقويم مثل هذة الأهداف اصبح امراً اكثر سهولة اذ انه يمكن التثبت من تحقيقها في نهاية الفصل الدراسي أو سنة دراسية معينة لصف معين.

**خامسا ً :الأهداف السلوكية الخاصة بكل موضوع :**

 ويطلق عليها (الإغراض السلوكية ) تمييزاً لها عن بقية أنواعالأهداف التي سابقة ذكرها وكونها أهدافاً قصيرة المدى يمكن صياغتها بشكل سلوك يستطيع الطالب القيام به وهو قابل للقياس،وهي بهذا تساعد المدرسين بان يصبح تدريسهم عملياً اكثر من ذي قبل ومحدد بدقة وتفصيل أكبر بوصفها تجسيد اجرائي يساعد مخطط المنهج على تحليل المادة العلمية بالتفصيل،وقد عرفتها (اسكوبيديا ) البحوث التربوية على ارض صياغات الغرض الذي يصف السلوك المرغوب لدى الطالب ويحدد المستوى بوساطته أو يحقق به سلوك وقد تبنى الكثير من العلماء والدارسين هذه الأهداف ، ومن ابرزهم ( بلوم – كراثول – هارو – ثابا – بروند – وغيرهم )،(العزاوي ،2002: 54 )، ولكن اغلب المشتغلين والتربويين بصورة عامة يهتمون بتطبيق (بنيامين بلوم B.Bloom) الذي قسم عمل التربية والتعليم إلى ثلاثة مجالات وهي:

1. **المجال المعرفي العقلي :-**

 يتعامل هذا المجال مع العمليات العقلية للمتعلم بمختلف مستوياتها وقام بلوم (Bloom) عام 1956 بتصنيف المجال المعرفي العقلي إلى ستة مستويات هي:

1. مستوى التذكر أو الحفظ.
2. مستوى الفهم أو الاستيعاب .
3. مستوى التطبيق.
4. مستوى التحليل .
5. مستوى التركيب .
6. مستوى التقويم.
7. **المجال الانفعالي الوجداني :-**

 يتعامل هذا المجال مع مافي القلب من اتجاهات ومشاعر وأحاسيس وقيم وانفعالات ورغبات وميول وقد قام العالم (كراثول عام 1964) بتصنيف المجال الانفعالي الى خمسة مستويات هي :-

1. مستوى الاستقبال .
2. مستوى الاستجابة.
3. مستوى التقييم أو إعطاء القيمة.
4. مستوى التنظيم .
5. مستوى تشكيل الذات أو الرسم بالقيمة .
6. **المجال المهاري النفس حركي:-**

 ويتعامل المجال المهاري النفس حركي مع المهارات الحركية لاطراف الجسم المتعلم كحركة اليدين أو القدمين مثل استعمال الالة الطابعة، والسباحة والكتابة وايضاً يشمل الادء الذي يقوم به المتعلم مثل : التحدث باللغة العربية الفصحى والقراءة وفق مخارج الحروف ، وقد قام العالم (سمبسون Simpson)بتصنيف المجال المهاري الحركي الى سبعة مستويات هي :

1. مستوى الادراك الحسي .
2. مستوى الميل والاستعداد .
3. مستوى الاستجابة .
4. مستوى الاحالة والابداع .
5. مستوى الالية والتعويد .
6. الاستجابة الظاهرية المعقدة.
7. التكيف أو التعديل . (الحوامدة،2008 :86)

**صياغة الأهداف في المجال المعرفي :-**

 قام العالم بلوم بتقسيم هذا المجال - وكما ذكرت سابقاً- الى ستة مستويات مرتبة ترتيباً هرمياً متجهاً من القاعدة نحو القمة ومنسجماً مع طبيعة التفكير الانساني الذي يبدأ من البسيط الى المركب ،حيث يزداد تعقيد المستويات كلما اقتربنا من القمة ، وسوف أبين وبشكل موجز كيفية صياغة الأهداف التعليمية في المجال المعرفي الذي يخاطب العقل،ويمكن تمثيل هذة المستويات هرمياً في الشكل رقم (3).

1. **مستوى المعرفة أو التذكر أو الحفظ :-**

يمثل هذا المستوى ادنى مستويات المجال العقلي وأبسطها وهو يتطلب تذكر واسترجاع المعلومات والخصائص والرموز والمبادى والمفاهيم التي تعلمها .

وهذه بعض الأفعال السلوكيه المناسبة لصياغة أهداف مستوى المعرفة هي (يعرف –يؤشر- يعدد- يسمى- يحدد)وفي ما ياتي امثلة تطبيقية في المناهج الدراسية على الأهداف في هذا المستوى : أ -اللغة العربية/أن يسمي الطالب كان واخواتها من الجمل المدونه على السبورة ومن دون أخطاء .

ب- العلوم/أن يذكر الطالب بعض أنواع الطيور كما وردت في الكتاب وخلال ثلاث دقائق.

 (الحوامدة ،2008: 89)

1. **مستوى الفهم والاستيعاب :-**

 يمثل هذا المستوى قدرة المتعلم على فهم المادة المقروءة او المسموعة وترجمتها من شكل الى آخر والتعبير عنه بلغته الخاصة او استخلاص معنى من نص معين.

وهذه بعض الافعال السلوكية المناسبة لهذا المستوى (يوضح – يشرح- يترجم – يعيد-يلخص- يفسر- يستنتج)، وفيما ياتي امثلة تطبيقية من المناهج الدراسية على الاهداف في هذا المستوى :

اللغة العربية/ان يشرح الطالب قصيدة جبران خليل جبران كما شرحها المعلم وبنسبة نجاح 90%.

1. **مستوى التطبيق :-**

 يمثل هذا المستوى قدرة المتعلم على استعمال وتطبيق قواعد أو نظريات تم تعلمها سابقا في مواقف جديدة مناظرة أو مماثلة.

 الافعال السلوكية المناسبة هي (يستخرج- يحسب- يحل- يطبق - يبرهن – يعرب) وفيما ياتي مثال تطبيقي من المناهج الدراسية على هذه الأهداف في هذا المستوى .

الرياضيات/ان يحدد الطالب المساحة الجانبية الكلية للمكعب بعد كتابة قانون مساحة المربع خلال خمس دقائق.

1. **مستوى التحليل:-**

 يمثل هذا المستوى قدرة المتعلم على تفكيك المادة التعليمية الى اجزائها المختلفة على وفق اساس معين وكشف العلاقات بينها وبين بعض الافعال السلوكيه المناسبة هي (يجزئ- يقارن ويفرق - ويميز – ويصنف- ويحلل )وفيما ياتي مثال تطبيقي في المناهج الدراسية على الاهداف في هذا المستوى .

الرياضيات: ان يقارن الطالب بين المستقيمات المتوازية من غيرها في ضوء شرح المعلم ومن دون اخطاء .

اللغة العربية/ان يقارن الطالب بين السجع والجناس الواردين في القصيدة موضحاً اوجه الاختلاف ومن دون اخطاء . (الحوامده ،2008 :91)

1. **مستوى التركيب :-**

 يمثل هذا المستوى قدرة المتعلم على تجميع أجزاء المادة التعليمية ووضعها في قالب جديد اي القدرة على بناء شيء من اجزاء متفرقة او مختلفة ويظهر في هذا المستوى السلوكي الابداعي عند المتعلم ، الافعال السلوكية المناسبة (يصمم –يؤلف –يركب ويجمع – يعيد- ويرتب ويبني )وفيما يأتي مثال تطبيقي يوضح المناهج الدراسية على الاهداف في هذا المستوى.

اللغة العربية /أن يركب الطالب احداث قصة بائعة الخبز على شكل حوار مسرحي وفي صفحتين على الاكثر .

التربية الاجتماعية /ان يصمم الطالب مجسماً لخارطة العراق والمحافظات كما ورد في الاطلس ومن دون اخطاء .

1. **التقويم :-**

 يمثل هذا المستوى اعلى واعقد درجة في المجال المعرفي العقلي.فهو يشمل جميع المستويات السابقة فالمطلوب من المتعلم هو القدرة على اصدار حكم على صحة الاستنتاجات أو على قيمة معينة أو على الترابط المنطقي بين الأمور ومن ثم الوصول إلى قرارات مناسبة في ضوء معايير واضحة ومحددة ،الأفعال السلوكية هي (يقيم - ينقد - يدعم - يحكم – يدحض- يلخص- يبدي رأيه - يقرر)،مثال تطبيقي من المناهج الدراسية على الاهداف في هذا المستوى :

اللغة العربية /أن يحكم الطالب على دور ابن جني في وضع قواعد اللغة العربية اذا ما اطلع عليه وفي ثلاث فقرات على الاقل .

التربية الخاصة/ أن يختار الطالب السلوك الصحيح من غير الصحيح خلال خمس دقائق من بدء المهارة . (الحوامدة ،2008 : 94)

 **مكونات الهدف السلوكي الجيد :-**

 يرى العالم (ميجر، 1975 mager) أن الهدف السلوكي يجب ان يجيب عن الاسئلة الأتية:

1. ما الأداء المتوقع من المعلم بعد عملية التعلم ؟
2. ما الشروط التي يظهر فيها الاداء او السلوك ؟
3. ما مستوى الاداء المطلوب من المتعلم القيام به؟

يتكون الهدف السلوكي من ثلاثة مكونات أساسية هي الاداء الظاهر ويشير الى التغير الذي يطرأ على سلوك المتعلم بعد تدريسه وحدة دراسية معينة،وشروط الاداء وتشير الى الشروط والظروف التي يبتدئ من خلالها الاداء الظاهري للمتعلم، ومستوى الاداء المقبول ويشير الى نوعية الاداء المطلوب الذي ما إذا كان المتعلم قد تمكن من الهدف ويفترض(ميجر mager) أن الهدف يتكون من ثلاثة مكونات هي:

1-**السلوك النهائي :** هو السلوك الذي سيظهره المتعلم في نهاية درس أو وحدة دراسية معينة ،أو هو المردود التعليمي الذي يتوقعه المعلم من المتعلم بعد عملية التعلم ، ويجب أن يكون هذا السلوك محدداً حتى يمكن قياسه بشكل دقيق وموضوعي .

مثال/أن يذكر الطالب اسم مدينة سورية على حدود المملكة الاردنية دون الرجوع إلى الخارطة خلال ثلاث دقائق،فالسلوك النهائي في هذا المثال هو قدرة الطالب على تذكر اسم المدينة السورية.

**2- الشروط أو الظروف :** هي المواصفات اللازمه التي يحدث ضمنها السلوك النهائي والمقصود بهذه الشروط تحديد المواد والمراجع والوقت والادوات مثل :استعمال القاموس ، استعمال الاطلس ، والمعجم وغيرها . مثال/ إن يركب الطالب دائرة كهربائية كاملة .اذا ما أعطي أسلاكاً وبطارية وبنسبة صواب لا تقل عن (80%) ، فالشرط في هذا المثال هو اذا ما أعطي الطالب أسلاكا ً وبطارية . (الحوامدة,2008 :72)

**3- المعيار :** هو القياس أو المستوى أو الأداء للطالب الذي ينبغي أن يندفع اليه المتعلم اثناء ممارسة السلوك النهائي المستهدف والذي يتقبله المعلم ويعد دليلاً على حدوث التعلم .

مثال/ أن يحفظ الطالب عشرة أبيات من انشودة المطر كما وردت في الكتاب دون أخطاء في النحو، فالمعيار هنا في هذا المثال هو عدم الخطأ في النحو.

وتقسم المعايير أو المستويات على :

1. **معيير زمنية :** تحدد بفترة زمنية محددة مثلاً خمس دقائق .......الخ .
2. **معايير تحدد بنسبة الإجابة الصحيحة :** يتحدد هذا المعيار بنسبة مئوية (75% ,80%).
3. **معايير الحد الأدنى :**يحدد فيها المعلم الحد الادنى للاجابات التي يفترض إن يحققها الطالب حتى يعد نجاحاً أو يعطى تقديراً معيناً ،وبهذا يمكن إن يصاغ الهدف السلوكي بالشكل الآتي (أن + الفعل السلوكي +المتعلم +جزء من المادة + الشرط أو الظرف +المعيار أو مستوى الاداء المطلوب ).مثال/أن يعدد الطالب اجزاء الزهرة كما ذكرها المعلم خلال دقيقتين .

**الشروط الواجب مراعاتها عند صياغة الأهداف السلوكية :-**

هناك عدة شروط يجب مراعاتها عند صياغة الأهداف السلوكية منها :

1. أن يصف الهدف سلوك المتعلم وليس المعلم ،اي إن نجد العبارة الهدفية قولا ًوعملاً يقوم به الطالب .
2. أن يصف الهدف نتاجا ً تعليميا ً ينتظر من الطلاب أن يحققوه بعد عملية التعلم وليس عملية المتعلم .
3. أن يصاغ الهدف بشكل يجعله قابلاً للقياس والملاحظة .
4. أن يشتمل الهدف السلوكي على ثلاثة عناصر مهمة :
5. السلوك: (مثل يذكر – يعدد – يقارن )
6. الشرط :استعمال المسطرة – استعمال الاطلس .
7. المعيار : مثل 80% دون اخطاء .
8. أن يكون الهدف السلوكي مبدوءاً بفعل مضارع مسبوقا ً (بأن) باعتبار أن المعلم يقوم به .
9. أن لا يحتوي الهدف السلوكي على ناتجين تعليميين في وقت واحد بمعنى أنه يجب أن تتضمن عبارة الهدف التعليمي ناجحاً واحداً وذلك منعاً للخلط في نواتج التعلم .
10. أن يحدد الهدف السلوكي نتائج التعلم وليس موضوعات التعلم .
11. أن يشتمل الهدف على أنواع التغيرات المتوقعة لدى المتعلم وهي :
* أهداف معرفية (معلومات وحقائق ومبادئ وقوانين )
* أهداف وجدانية (القيم –الاتجاهات –الميول )
* أهداف نفس حركية (مهارات عقلية –اجتماعية –يدوية )(الحوامدة ،2008: 74)

**صياغة الأهداف السلوكية لدروس ما :-**

وهي أهداف محددة تحديداً وقابلة للقياس كما تتمثل في استجابات عقلية حركية انفعالية تظهر في سلوك الفرد ويسترشد بها المعلم في تدريسه وتقييمه للطلبة ،إذ إن الأهداف العامة نابعة من فلسفة المجتمع والتربية ، ومنها تشتق الأهداف الفصلية التي بدورها يشتق منهاالأهداف السلوكية ويمكن التصورالآتي لمراحل اشتقاق الهدف السلوكي بدءاً من فلسفة المجتمع وصولاًإلىالأهداف السلوكية الخاصة وكما موضح في الشكل رقم (2)

 الشكل رقم (2) فلسفة المجتمع

 فلسفة التربية والتعليم

 اهداف المرحلة التعليمية

 اهداف مواد كل مرحلة

 اهداف مواد كل صف

 أهداف الحصة(اهداف سلوكية ) ، (الحوامدة ،2008 : 78)

**خطوات صياغة هدف تعليمي سلوكي** :

لكي يكون هدفا ً سلوكيا ً ينبغي أن تتبع الخطوات الآتية :

1. إقرأ الأهداف العامة للمقرر الذي تقوم بتدريسه .
2. إقرأ المحتوى الدراسي والتعرف على الحقائق والمفاهيم.
3. حدد مجموعة النواتج السلوكية التي تود تعليمها للمتعلمين .
4. ابدأ في كتابة الهدف السلوكي باستعمال الافعال السلوكية التي يمكن ملاحظتها وقياسها ، مثلاً : تنمية قدرة الطالب على تذوق الأدب الجيد .

 ونقوم بتحويله إلى أهداف سلوكية من خلال الآتي :

1. قراءة الهدف جيدا ً.
2. قراءة المادة العلمية من الكتاب المدرسي وبعض المراجع .
3. تحليل هذا الهدف العام إلى نواتج سلوكية خاصة كالاتي :

 1- أن يفرق الطالب بين الأدب الجيد والأدب الضعيف .

1. أن يختار بعض الأدب الجيد ويقرأه.
2. أن يشرح اسباب حبه لمختارات الادب المعينة التي يقرأها.

لاحظ أن الأهداف بدأت بافعال سلوكية: يفرق، يختار،يشرح.(الحوامدة،2008: 79)

**اهمية صياغة الأهداف بصورة سلوكية :**

تتضح اهمية صياغة الأهداف بصورة سلوكية واضحة ومحددة من ثلاثة جوانب :

1. **المادة العلمية :** يساعد تحديد اهداف التدريس على تحليل المادة إلى مفاهيم اساسية والتركيز عليها والى تتابع وترابط الموضوعات دون تكرار اونقص ووضوح المستويات المختلفة لمضمون المادة سواء في مجال المعلومات أم المهارات أم الاتجاهات .
2. **المعلم :**أن تحديد المعلم لأهداف درسه تحديدا ًواضحا ًيساعد على :
* تخطيط الانشطة التعليمية المرتبطه المناسبة .
* اختيار الوسائل التعليمية المرتبطة بالهدف .
* تجميع المادة العلمية التي تستوفي اهداف درسه .
* تقويم الطلبة ومعرفة جوانب الضعف والقوة لدى كل طالب .
* عدم التكرار في ما يدرسه .
* الاستعانة بالوقت إلى ابعد درجة ممكنة .
1. **المتعلم :**إن معرفة المتعلم للاهداف التي يضعها المدرس والتي تصف بتحديد السلوك المتوقع الذي يسلكه في تعلمه تساعده على :
* التركيز على النقاط الاساسية في الدرس
* الاستعداد لوسائل التقييم المختلفة سواءً أكانت عملية أم شفهية أم تحريرية .
* عدم الرهبه من الامتحانات : لانها وسائل لمعرفة ما تحقق من اهداف .
* الثقة بالمدرس : والتأكد من أنه جاد ومخلص في تدريسة وانه عادل في تقييمه . ( الحوامدة،2008 : 76)

ويرى الباحث ان هذه الاهداف اصبحت مسلماً بها في المجال التخصصي للفروع المختلفه العلمية والإنسانية فيتجنب الخوض في اسباب الاهتمام بها وشروط صياغتها ومميزاتها وعيوبها ، فاقتصر موضوعها في البحث الحالي على شرح مستفيض لتصنيفاتها المختلفة كون هذا الجانب مهم جداً على الرغم من انه يتجنب ويتحاشى الخوض به من العاملين في طرائق التدريس وذالك من خلال معايشة الباحث لميدان التدريس .

وكثير هم الذين تبنوا هذه الاهداف مثل كاتيه ,بيكر , بلوم , كراتول ,هارو ,تابا , جروندلاند ,بروتو .....الخ .

لكن اغلب التربويين و بصورة عامة يهتمون بتصنيف بنتامين بلوم(B.Bloom) الذي يقسم عمل التربية والتعليم في ثلاثة مجالات وهي :

1. **المجال الذهني :**ويضم المعرفة والعمليات التفكيرية .
2. **المجال الوجداني :**ويضم الميول والاتجاهات والتقدير والعواطف .
3. **المجال المهاري (النفس حركي ):**ويضم المهارات العلمية الفعلية منها والجسمية ويمكن توضيح ماهية كل مجال من المجالات المذكورة وكل حسب ترتيب مستوياته:
4. **المجال الذهني الادراكي او المعرفي ( Cognitive domaning )**

يلاحظ في تقسيمات الاهداف انها تبدأ بالعبارات التي تصف الانواع البسيطة من السلوك ثم تستمر في تتابعها من البسيط الى الاكثر صعوبة ،وهذا المجال يبدأ بنواتج معرفية بسيطة كالحفظ والتذكر ثم تزداد المعرفة فيه وترتقي الى مستويات اكثر تعقيداً حيث تتداخل بشكل هرمي فيما بينها اي ان المستويات العالية تضم المستويات الاوطأ منها وتبقى فوقها ، فمثلاً الفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم كل فئة من هذه الفئات يتضمن السلوك على المستويات الاقل التي سبقها فالفهم مثلا ً يتضمن انواع السلوك على مستوى التذكر والتطبيق يتضمن التذكر والفهم وهكذا .والشكل رقم (3) يوضح ذلك .

 الشكل رقم **( 3 )**

ا**لتقويم**

**التركيب**

**التحـــليـــل**

**التـــصــنــيف**

**الفــــهــم**

**المعرفة(المعلومات)**

(العزاوي،2002: 56 )

**مستويات بلوم للمجال الادراكي :**

1. **مستوى المعرفة المعلومات:** (Knowledgs):

 ان الاهداف التي توضع ضمن هذا المستوى إنما يراد من خلالها فقط استرجاع وتذكر للمعلومات العلمية المختلفة والمقصود بالمعلومات كل ما يحويه هرم المعرفه العلمية من حقائق ومفاهيم وقوانين ونظريات وافكار رئيسية .

وفيما يلي امثلة الأهداف موضوعة ضمن هذا المستوى وهي تعبر عن الحد الادنى من الادراك لاعتمادها على الحفظ الآلي وعدم الربط بين عناصر المعلومات المختلفه :

* معرفة المصطلحات في مجال ما.
* معرفة التصنيفات والفئات .
* معرفة الاسس والمعايير
* معرفة طرائق ومناهج البحث العلمي (العزاوي،2002: 57 ).

ويتبع التصنيفات المختلفه جدول يضم مستويات كل مجال وأمثلة لأهداف تعليمية عامة تصلح للاختصاصات المختلفة وافعال سلوكية مناسبه للتعبير عن نواتج التعلم سلوكا .

1. **مستوى الفهم (التفهم أو الادراك أو الاستيعاب )Comperhesia**

على الرغم من أنه أعلى من المستوى الذي يسبقه الا انه ادنى مستوى لفهم العلاقات والظواهر اذ يمكن للفرد في هذا المستوى التعبير عما تعلمه من معارف او استعمالها دون ان يكون قادراً بالضروره على ربطها بمعارف اخرى .

ويمكن ان يتضمن هذا المستوى التعبير بالمفاهيم الاتية التي تعبر عنه بصورة أو بأخرى .

الترجمة : وهي صياغة المعارف من الصورة المقدمة الى الصورة الاخرى .

التقدير : الاستقرائي وهو معرفة النتائج والآثار المترتبة على معارف معطاة عن طريق الاستنتاج .

التفسير:وهو تنظيم اوتلخيص المعارف دون تغيير في معناها الاساس (بحري،1985ص43).

1. **مستوى التطبيق باستعمال الافكار ((Application:**

يرى المربون أننا لا يكفي ان نضع اهدافاً تحقق المستويات السابقة الذكر لدى الطالب بل يتطلب أن نرفعه في التفكير إلى مستوى تطبيق ما يعرفه ويستوعبه في حل المشكلات أو مواجهة المشكلات الجديدة سواءً داخل المدرسة أم خارجها .

وبهذا يعني التطبيق القدرة على استعمال الافكار العامة او المبادى والطرائق في مواقف جديدة او القدرة على استعمال المجردات والقوانيين والنظريات العامة في مواقف محددة.

 و ان الطالب يجب أن يعتمد على ذاته في تطبيق ما تعلمه ، والا فانه لايرتفع تفكيره الى هذا المستوى ، فاذا كان التطبيق وفق ارشادات معينه ليست من ذات الشخص نفسه فلا يسمى تطبيقاً ،وبهذا تكون العملية مجرد تذكر للارشادات واسترجاعها أي مستوى المعرفة في الغالب وعليه فان التجارب يقوم فيها الطلبة في الميادين المختلفة وتكون خاضعه لطريقه عمل لا تعتبر تطبيقا ًاطلاقا ً،إلا اذا وضفت لاجراء تجارب مماثلة بطرق عمل جديده او العكس. (العزاوي،2002 :58 )

1. **مستوى تحليل الأفكار((Anegion:**

ونعني به قيام الطالب فيه بتجزئة الفكرة إلى أبسط مكوناتها(بحري،1985: 44).

او هو القدرة على تقسيم معرفة معقدة إلى اجزاء منفصلة وتعرف العلاقة بين تلك الاجزاء، ويتضمن هذا المستوى المتقدم من المجال الادراكي :

* تحليل العناصر .
* تحليل العلاقات .
* تحليل المبادى التي تنظم ربط العناصر .

ويربط هذا المستوى مع المستويات السابقة فان عملية التحليل لكي تتم يحتاج المحلل الى معلومات حول الموقف الذي يحلله وان يفهم تلك المعلومات وباستطاعته تطبيقها اذا كانت قابلة للتطبيق قبل ان يصل الى التحليل المطلوب ، ومن الضروري ان تكون المشكلات أو المواقف المراد تحليلها جديدة بالنسبة للمحلل او انه يحدث ان تعرض لها سابقا ولا تصبح عملية التحليل هذه وكانها عملية تذكر ليس الا .

فالتحليل عملية فكرية ليست بسيطة فهي تتكون من مجموعة مهارات تمكن الشخص من اكتسابها بعد سلسلة من التعريفات أي ان الشخص لايستطيع ان يقوم بالتحليل الجيد مالم تهيأ له الفرص للممارسة مراراً وتكراراً .(العزاوي،2002: 58).

1. **مستوى التركيب او التوحيد والإبداع Synthainu)**):

ويقصد به القدرة على الخلق أو الانتاج ويعد من اهم القدرات التي تقدم ذكرها كما يعني القابلية على وضع الاجزاء والعناصر مع بعضها في اشكال جديدة وافكار مصممة بقوالب جديدة لم تكن مرتبة قبلاً ويكون الإبداع والاصالة فيها موضع تاكيد، ويتضمن هذا المستوى :

* انتاج كل موجة .
* خطة أو فئة من العمليات (الأجزاء ).
* انشاء خطه أو فئة من العلاقات المجردة.
* عليه كتابة المقالات العلمية والقصص والروايات من انتاج الطالب الخاص أو ابتكاراته لحفظ عملية جديدة أو قيامة بنشاطات مبدعة أو خلاقة ترقى إلى هذا المستوى المتقدم من المجالات الادراكية .(المغني ،1982: 160)
1. **مستوى التقويم او التقدير أو الحكم(Evaluation)**:

وهي اعلى مستوى مستقر في قمة الهرم الإدراكي وفيه يتخذ الطالب القرارات والاحكام على المادة استناداً إلى معيار او مقياس (بحري،1985: 44)

وبذلك يشير الى قدرة المتعلم في الحكم على قيمة الماده او الشيء ، وتقوم أحكامه على وفق معايير داخلية خاصة بالتنظيم او خارجية خاصة بالغرض او الهدف وفيه المتعلم يحدد نوع المحك المستعمل ، وتتمثل نواتج المتعلم في هذا المستوى اعلى المستويات الخمسة السابقه جميعها (جوزنلند،1972: 55).

ان التقويم كالمستويات التي سبقته ينصب على مواقف جديدة بالنسبة للطالب والا فانه سيصبح اشبه بالتذكر لمواقف سابقة تعرض لها الطالب او قام بها آخرون واطلع عليها ،والتقدير يتضمن الحكم على شيء في ضوء دليل داخلي زيادة على محكات خارجية لكي يصبح علميا ً.(المغني ،1982: 160).

**ب - المجال العاطفي (الوجداني او الانفعالي ):**

ويضم الأهداف التي تعبر عن الجوانب العاطفية وتتصل بدرجة قبول الفرد او رفضه لشيء معين ،وتتصف أنواع السلوك التي تتضمنها هذة الجوانب بدرجهة كبيرة من الثبات كالاتجاهات والقيم والميول والتقدير .(كاظم،1981: 62 ).

ان تقسيم هذا المجال الى مستويات يعد أمراً صعباً على حد رأي الباحث وتعزى الاسباب كون هذا المجال متماسكاً لايمكن تجزئته والحصول على اهداف تحقيق مستوى منعزلاً عن المستوى الذي قبله او الذي بعده ، وقد تبين من وجهة نظره ان أفضل تفسيم استوعبه لهذا المجال هو ما ذهب إليه التربوي كراثول حيث يبدأ بالتقبل وينتهي بتكامل القيمة مع سلوك الفرد ،وفيما يلي التصنيف الذي اعتمده كراثول :

1. **مستوى التقبل (القبول أو الاستقبال ):**

وهو يشير إلى استعداد المتعلم للاهتمام بظاهر أو مثير معين أو الحاسية منهما بحيث تتولد لديه رغبة للاهتمام بهذه الظاهرة واستقبال المثير،(خوري،1983: 132).

وكما ذكر سابقاً سيكون هنالك جدول يتناول توضيحات على المستويات كافه .

1. **مستوى الاستجابة :**

وفيه يقوم الطالب بالاستجابة للمبهمات مبيناً اهتمامه بها (بحري ،1985: 44)

ويشير ايضا الى المشاركة الايجابية من جانب التلميذ وهذا المستوى ليس الاهتمام بظاهرة معينة فحسب وانما التفاعل معه بصورة او باخرى ،والمستويات العليا لهذه الفئة تتضمن الاهداف السلوكية المرتبطة بالميول (جوزنلند،1972: 58).

1. **مستوى التثمين او التقييم(الحكم في ضوء قيمة) :**

ويطلق عليه التقدير ايضاً ،ويعني تقدير الاشياء والظواهر أو السلوك في ضوء الإيمان بقيمة معينة (خوري ،1983: 132)، ويتضمن هذا المستوى :

* تفضيل قيمة على قيمة اخرى .
* الاعتقاد الراسخ بقيمة معينة .

وتقع فية الاهداف السلوكية الخاصة بالاتجاهات والتذوق .(جوزنلند،1972: 58).

1. **مستوى التنظيم القيمي :**

ويعني ان ينظم الطالب فيه قيمة على شكل مجاميع ويعرفها بسلوكه(ابراهيم ،1985: 44)،اي تنظيم مجموعة من القيم في نظام معين وتحديد القيم الحاكمة (المسيطرة)ويتضمن هذا المستوى .

* تكوين مفهوم لقيمة معينه .
* تكوين نظام القيم .

وتقع في هذه الفئة الاهداف السلوكية تنمية فلسفة معينة للحياة(جوزنلند،1972: 58)

1. **تكامل القيمة مع سلوك الفرد وتميزه بها (الانتماء):**

ويعني إن يتبنى الطالب فيه فلسفة كاملة للحياة ويثبت على ما تضمنتها من القيم (ابراهيم، 1985 :45)، فالقيمة في هذا المستوى تاخذ مكانها وتنتظم في تنظيم داخلي يحكم السلوك موجه للانسان مادام ليس هناك نوع من التحدي ، والاهداف السلوكية في هذا المستوى اول الانماط العامة لتكيف المتعلم شخصياً واجتماعياً وعاطفياً . (توق ،1984: 50).

**ج-المجال المهاري (النفس حركي أو المتحرك النفساني ):**

ويشتمل على الأهداف التي تعبر عن المهارات اليدوية أو المهارات الحركية والقدرة على استعمال الادوات والاجهزه ،والقدرة على القيام بأداء معين يتطلب التناسق الحركي والعصبي . (كاظم،1981: 62).

ويتضمن هذا المجال المهارات الحركية في معظمه ،وأفضل ترابط بين حركات العضلات واجزاء الجسم المختلفة ويتظمن هذا المجال عدة مستويات بحسب التصنيفات التي جاء بها بلوم وهارو واخرون وهي :

1. **مستوى المحاكاة (التقليد):**

ويعني التقليد لحركة أو مجموعة حركات بعد ملاحظتها (جوزنلند،1972: 162).

ويرى الباحث أن هذا المستوى يقابله في تصنيف (هارو )المستويات الثلاثة الاولى وهي الادراك والتهيؤ والاستجابة الموجهة اذ يتم خلالها وعياً للعمل الذي يقوم به الطالب يعقبه تهيؤ في النواحي العقلية فالجسمية والعاطفية ليقوم به تحت توجيه مدرسه لتنمية مهاراته الحركية .

**2- مستوى المعالجة اليدوية (الشغل البارع باليد):**

ويعني اداء حركة بناء على تعليمات وليس بناء على الملاحظة كما في المستوى الاول (جوزنلند،1972: 162)، وهذا ايضا يشبه المستوى الثالث اي (الاستجابة الموجهة في تصنيف هارو ).

1. **مستوى الدقة :**

هو إن يصل الأداء إلى مستوى عال من الصحة والانضباط(خوري،1983: 133)

ويقابله مستوى التركيب الآلي على حد رأي الباحث في تصنيف هارو الذي يقوله، ويحصل الطالب على درجة من المهارة في اداء العمل وعلى ثقة معينة بنفسه.(بحري ،1985: 45)

**4- مستوى الترابط (التمفصل والارتباط ):**

ويعني التوافق بين مجموعة من الحركات عن طريق بناء سلسلة مناسبة منها وتحقيق الاتفاق الداخلي بين مجموعة من الحركات المختلفة(خوري،1983: 123).

**وصنف (كراثول )الأهداف التعليمية إلى ثلاثة مستويات هي :**

1. **المستوى العام :**هو تلك الفئة التي توصف فيها الأهداف التربوية بأنها عامة ومجردة وشاملة ولا تتحقق إلا بعد فترة زمنية طويلة نسبياً.

إن مثل هذه الأهداف تتجلى في أهداف المناهج المدرسية كأهداف المرحلة الأساسية وأهداف المرحلة الثانوية ، وأهداف المرحلة الجامعية .وغيرها .

وفرضها هو التركيز على تنمية مهارات تعلمية أساسية وقدرات عامة ،ومعرفة شاملة، وثقافة واسعة وشخصية قوية ، وقيم خلقية وهكذا.

مثال ذلك :(أن يقرأ المتعلم بشكل صحيح) و(أن يحسب دون أخطاء)و(أن يناقش في موضوعات شتى)و(أن يحسن التعبير عن النفس )......الخ.

1. **المستوى المتوسط:** هو تلك الفئة التي تتأرجح فيها الأهداف التعليمية بين العمومية والخصوصية وبين التجريد والمحسوس، فالمستوى المتوسط هو اقل عمومية من الأهداف العامة ، وأعقد من الأهداف الخاصة .

إن مثل هذه الأهداف تتجلى في أهداف مساق معين ،أو وحدة تعليمية ,أو برنامج مهني وغرضها الأساسي :هو تنمية مهارات أساسية وقدرات عامة خاصة لموضوع معين أو وحدة تعليمية معينة .

فهي أهداف لاتتعلق بأهداف مرحلة بأكملها كالمرحلة الأساسية وغيرها وإنما تتعلق بموضوع خاص.

مثال ذلك: أن يكتب الحروف الأبجدية بالترتيب وان يسمع جدول الضرب من (1-12) دون أخطاء .

1. **المستوى الخاص :**هو تلك الفئة التي توصف فيها الأهداف التعليمية لأنها أهداف خاصة ومحددة وتتحقق في فترة زمنية قصيرة نسبياً تتراوح من (45 دقيقة )كما في حصص المدارس الأساسية والثانوية من (60 دقيقة)إلى (80 دقيقة)كما في المحاضرات الجامعية وهذه الأهداف تعرف باسم الأهداف السلوكية الخاصة أو (الأدائية)وهي تتجلى في أهداف درس تعليمي واحد وغالباً ماتكون هذه الأهداف مفصلة تفصيلاً كاملاً .

فالأهداف السلوكية الخاصة:هي عبارة عن جملة إخبارية تصف على نحو مفصل الإمكانيات التي بوسع المتعلم إن يظهرها بعد عملية التعلم في فترة زمنية لا تتعدى الحصة المدرسية.

هذه الجملة من شانها إن توضح :

1. السلوك(الفعل المرغوب فيه).
2. مستوى المتعلم الذي سيقوم بهذا السلوك.
3. الظرف التعليمي الذي سيحدث في إطاره التعلم.
4. المعيار الذي يحكم جودة السلوك .
5. درجة المعيار التي توضح نسبة الجودة في الأداء.

مثال ذلك: أن يميز طالب الصف الأول الأساسي بين حرفين السين والشين في جميع الكلمات المعطاة له بوضع خط تحت السين ،وذلك بعد أعطاه الكلمات التي تتضمن الحرفين فهذا الهدف يعد هدفاً سلوكياً خاصاً يتضمن الشروط المذكورة سابقاً . (الحيلة ،2007 : 94)

**صياغة الأهداف بصورة إجرائية**

هناك عدة محاولات لصياغة الأهداف التعليمية بصورة إجرائية وعلى أساس نتائج التعلم ولكي لا يتصور القارئ بان محاولة بنيامين بلوم هي الوحيدة في هذا المجال لكثرة ورودها دون غيرها في معظم الكتابات العربية عن الأهداف سأورد محاولة أخرى لنورمان جروز نلاند .

واستعمال أسس التصنيف (Taxonomy) كأساس مشترك لتعريف الأهداف التعليمية ووضع حدود لها يقلل من احتمالات غموضها ويزيد من ألدقه في اتخاذ القرارات بشان هذه الأهداف .

وقد صنف جرونلاند نتائج التعلم إلى مجالات رئيسية يمكن إن تضم الأهداف التعليمية في مظاهر سلوكية هذه المجالات هي:

1. **المعرفة:** وتشمل معرفة مصطلحات وحقائق معينة .
2. **الفهم :**وتشمل القدرة على التطبيق واستخدام المعرفة في مواقف جديدة .
3. **مهارات التفكير :**وتشمل القدرة على تعميم بيانات معطاة .
4. **المهارات العامة :**وتشمل المهارات الانجازية ومهارات تبادل الآراء ونقل الأفكار إلى الآخرين .
5. **المواقف** وتشمل المواقف العلمية والاجتماعية .
6. **الاهتمامات :**وتشمل الاهتمامات المهنية والشخصية.
7. **التقدير :**ويشمل الحكم النقدي حول الموضوع الذي يعد موضوع تقدير وتذوق.
8. **التكيف :**ويشمل التكيف الاجتماعي والانفعالي .

ونلاحظ انه يمكن تصنيف هذه المجالات إلى مجالات ثلاثة رئيسية هي المجال المعرفي ويضم المجالات (1-3) والمجال الوجداني ويضم المجالات (5-8) والمجال الخاص بالمهارات اليدوية وهو المجال (4)،(الوكيل ، 2005 :125) ،بينما تصنيف (بنيامين بلوم) يعتبر أكثر تحديداً وتفصيلاً من تصنيف (جروزنلاند) فتصنيف( بلوم ) هو من أهم المحاولات التي تصدت لتصنيف الأهداف التعليمية حيث يمثل دليلاً يرتشدبه في التعرف إلى الأهداف التعليمية وتحديدها .

وقد قسمت الأهداف التربوية بموجب هذا التصنيف على ثلاثة مجالات كبرى هي:

1. المجال المعرفي الادراكي (العقلي).
2. المجال الانفعالي والوجداني (قيم واتجاهات وميول).
3. المجال النفسي الحركي (مهارات حركية جسدية).(فرج،2008: 105)

حيث صنف العمليات العقلية تصنيفا ًهرمياً إلى ست فئات تتراوح من المستوى البسيط إلى المستوى المعقد هذه الفئات على التوالي هي :

1. **فئة المعرفة والتذكر:** وتعرف هذه الفئة بأنها القدرة على استرجاع كل من الجزيئات والكليات،والطرق،والعمليات العقلية التي تتعلق بالحفظ والاستفسار .

مثل :إن يعد المتعلم فوائد الثورة الصناعية الفرنسية في إرساء أسس الحضارة الغربية.

1. **فئة الفهم والاستيعاب :**وتعرف بأنها القدرة العقلية التي تعبر عن إدراك الفرد وفهمه واستيعابه لموضوع ما، فالفرد هنا قادر على إن يعطي معاني وتفسيرات ،وتعريفات للمواد والأفكار التي يتعامل معها .

مثل /أن يفسر المتعلم الظواهر الطبيعية الاتية:الرعد،البرق، التبخر بكلماته الخاصة

1. **فئة التطبيق :**وتعرف بأنها القدرة على استعمال الأفكار الموجودة في مواقف مادية . كتطبيق القانون أو الطريقة المتعلمة في مواقف تعليمية جديدة .

مثل / أن يوظف مبادئ التربية الدينية في الحياة العامة.

1. **فئة التحليل :**وتعرف بأنها القدرة على تجزئة المواكب أو المواقف إلى عناصره التي يتكون منها والهدف من التحليل مساعدة المتعلم على أن يرى العلاقات المختلفة التي تربط بين الأشياء وكيف تتصل بعضها ببعض في نسق كلي منظم .

مثل /أن يوضح المتعلم مراحل تطور المملكة الحيوانية رسماً .

1. **فئة التركيب :**وتعرف بأنها القدرة على تجميع الأجزاء والعناصر في كل متكامل والقدرة على التركيب تحتاج إلى التعامل مع الأجزاء ثم تنظيمها وتركيبها بطريقة تودي إلى نمط متكامل أو بناء جديد ، مثل / أن يكتب المتعلم إنشاءً او تعبيراً حول موضوع الطاقة البشرية .
2. **فئة التقويم :**وتعرف بأنها القدرة على تثمين الأشياء وتقييمها والحكم عليها من خلال استعمال محكات ومعايير معينه وهذه المعايير قد يضعها الطلاب أنفسهم أو المعلمون أو المشرفون في وزارة التربية والتعليم ، مثل /أن يميز المتعلم بين الشعر الجيد والضعيف ، وان يقيم نجاح المعلم في مهنته

 (دورزة ،2000 :69)

**الشروط الواجب مراعاتها في صياغة الأهداف التعليمية (السلوكية)**

 من ابرز الشروط التي يجب مراعاتها في صياغة الأهداف السلوكية مايلي :

1. أن تصف العبارة الهدفية كلا من السلوك المتوقع من جانب المتعلم والمحتوى أو السياق الذي يستعمل فيه هذا السلوك .
2. أن تصف العبارة الهدفية سلوكا تسهل ملاحظتة ويمكن تقويمه.
3. أن العبارة الهدفية بفعل ,ويراعى في اختيار هذا الفعل مايلي :(أن يكون) أن يشير إلى نتيجة التعلم وليس إلى عملية التعلم .
4. أن تشمل العبارة الهدفية على فعلاً سلوكياً واحداً ,حتى يتسنى قياس تحقق الهدف

 (فرج، 2008 : 108)

 **المصــــــــــــــــــادر**

1. **ابراهيم:**مجدي عزيز،**قراءات في المناهج** ،القاهرة ،مكتبة النهضة المصرية،ط 2، 1985.
2. **بحري:**منى يونس وحبيب عايف :**المنهج والكتاب المدرسي** ، مطبعة جامعة بغداد، ط1، 1985.
3. **التميمي** :عواد جاسم محمد ،**المنهج وتحليل الكتاب** ،بغداد ،2009 .
4. **توق :**محي الدين وعبد الرحمن عدس ،**اساسيات علم التفس التربوي** ،جامعة الاردنية، جودة دالي واولاده، 1984.
5. **جابر :**عبدالحميد و يحيى هندام :**المناهج اسسها وتخطيطها** ،القاهرة دار النهضة العربية ، ط2 ، 1978.
6. **جوزنلنده :**نورمان الورد :**الأهداف التعليميه** ،ترجمة احمد خيري كاظم ،القاهرة ،دار النهضة العربية ، 1972.
7. **حمدان :** محمد ،**معجم مصطلحات التربية والتعليم** ،دار كنوز المعرفة ،ط1،2005.
8. **الحوامدة :**محمد فواد ، زيد سلمان العدوان ،**تصميبم التدريس بين النظرية والتطبيق** ، عالم الكتب الحديث ، اربد ،2008 .
9. **الحيلة**: محمد محمود،**تعميم التعليم نظرية وممارسة** ،دار المسيرة للطباعة،ط2 ،2003 .
10. **الحيلة:**محمد محمود،**مهارات التدريس الصفي**،ط1،دار الميسرة للطباعة،2007 .
11. **خطابية**:أكرم زكي ،**المناهج المعاصرة في التربية الرياضية** ،دار الفكر ،ط1 ،1997.
12. **خوري :**توما جورج :**المناهج التربوية** ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط 1 ،بيروت ، 1983.
13. **دورزة** :أفنان نظير،**النظرية في التدريس وترجمتها عمليا** ،دار الشروق ،عمان ،ط1، 2000
14. **الرازي :**ابي بكر عبد القادر ، **مختار الصحاح** ، بيروت دار الكتب ،1981 .
15. **عبد الرزاق**:رؤوف:**اتجاهات حديثة في تدريس العلوم**،بغداد،مطبعة الادارة المحلية،1978.
16. **العزاوي**:فاروق خلف،**الأهداف التربوية**،مجلة اداب المستنصرية،العدد40،بغداد، 2002.
17. **فرج**:عبد اللطيف حسين ، **تخطيط المناهج وصياغتها** ،دار الحامد ،عمان ،ط1 ، 2008.
18. **كاظم:**احمد خيري ،سعد سبتي، **تدريس العلوم** ، القاهرة،دار النهضة العربي،1981.
19. **مجاور:**محمد صلاح الدين :**المنهج المدرسي** ،الكويت ، دار القلم ،ط4 ، 1977.
20. **مختار :**حسن علي ،**قضايا** **ومشكلات في المناهج والتدريس** ،مكه المكرمة ،مكتبة الطالب الجامعي ،ط1 ، 1986.
21. **الوكيل** :حلمي احمد ،**أسس بناء المناهج وتنظيمها** ،دار الميرة ،ط2 ، 2007 .